

صفة الصفوة

ا عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهُ عَلَى دِينِكَ قَالَ فَقُلْتُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّهُ شَاعِرٌ وَسَاحِرٌ وَكَاهِنٌ .

قَالَ أَنَيْسٌ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَانِ فَمَا يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ وَقَدْ وَضَعْتَ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرَاءِ فَوَايَا مَا يَلْتَامُ وَوَايَا إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .

قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ كَافِي حَتَّى أَنْطَلِقَ فَأَنْظُرَ قَالَ نَعَمْ فَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنَفُوا لَهُ وَتَجْهَمُوا لَهُ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى قَدَمْتُ مَكَّةَ فَتَضَعْتُ رِجْلًا مِنْهُمْ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُوهُ الصَّابِئُ قَالَ فَأَشَارَ إِلَيَّ قَالَ الصَّابِئُ قَالَ فَمَالَ أَهْلُ الْوَادِي عَلَيَّ بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظَمٍ حَتَّى خَرَرْتُ